

داعش يتربص بالكويت عشية أعياد الميلاد

ابن نائب سابق في البرلمان على رأس خلية تابعة للتنظيم

مخطّط جديد لتنظيم داعش يستهدف الكويت ويدعو إلى التساؤل عن سرّ اختيار التنظيم على الساحة الكويتية لاتخاذها مدخلا إلى منطقة الخليج، وإن كان قادته يلمسون وجود بنية للتشدّد الديني في البلد تتيح لهم إمكانية التغلغل داخل مجتمعه ووزع تنظيمهم بين أوساطه.

الكويت - تعيش الكويت بدءا مساء الخميس حالة من الاستنفار الأمني تتضمن "نشر القوات الخاصة دوريات راجلة بكامل عتادها في المجمعات والمولات"، وذلك في "خطوة تستهدف فرض الانضباط والالتزام بالقانون"، وفي حال ثبوت المخطّط فإنه لن يكون أول استهداف من تنظيم داعش للكويت التي سبق لها أن شهدت صيف سنة 2015 هجوما انتحاريا داميا منسوبيا للتنظيم استهدف مسجدا للشيعية في منطقة الصوابر بالعاصمة موقعا العشرات من الضحايا بين قتلي وجرحى. ويدعو التركيز الاستثنائي لداعش على الساحة الكويتية، وقادة رأي وسياسيين إلى التساؤل إن كان التنظيم يلمس وجود بنية للتشدّد الديني في البلد تتيح له إمكانية التغلغل فيه واتخاذها مدخلا لمنطقة الخليج المستقرّة والمتينة أمنيا.

وتقلت صحيفة "القبس" الكويتية على موقعها الإلكتروني عن المصادر القول إن أحد الأحداث المتهمين، وهو ابن عضو سابق في مجلس الأمة (البرلمان) يعتبر المحرك الرئيسي لباقي الأحداث المتهمين الذين غرّ بهم أعضاء تنظيم داعش، وهو أول من تواصل مع أعضاء التنظيم، واستطاعوا إقناعه.

وأضافت المصادر أن نتائج التحقيقات مع المتهمين واعترافهم أصبحت على طاولة وزير الداخلية الشيخ فامر العلي، ووكيل الوزارة الفريق عصام النهام اللذين أمرا بتشديد الإجراءات الأمنية للدرجة القصوى في محيط دور العبادة، وفي المجمعات التجارية، والأسواق، وذلك عبر انتشار رجال القوات الخاصة، فضلا عن عناصر سريّة من رجال أمن الدولة، والمباحث، بخلاف الفرق الأمنية الميدانية، وذلك لغرض السيطرة الأمنية.

وأشارت المصادر إلى أن "التعليمات الصادرة لرجال الأمن واضحة وصريحة، وتنص على ضرورة أخذ كل الحيطة والحذر، والتعامل بشكل فوري وحاسم مع أي مشتبّه فيه، ونقل كل ما يدور لحظة بلحظة للقيادات الأمنية".

وكان جهاز أمن الدولة الكويتي أوقف الأربعاء 6 أحداث كويتيين على تواصل مع تنظيم داعش، وتبين أنهم غرّ بهم لاعتناق الفكر الداعشي، وغرّ بحوزة بعضهم على أسلحة نارية، وجرت مصادرة عدة أجهزة حاسوب تحتوي على مراسلات وتنسيق مع التنظيم.

وأشارت المصادر إلى أن "التعليمات الصادرة لرجال الأمن واضحة وصريحة، وتنص على ضرورة أخذ كل الحيطة والحذر، والتعامل بشكل فوري وحاسم مع أي مشتبّه فيه، ونقل كل ما يدور لحظة بلحظة للقيادات الأمنية".

ووقف الملازم عماد حسن على مرتفع صخري يطل على بلدة سنجان القديمة المهجورة منذ هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. وعلى الجانب الآخر من الجبل، بقيت المنطقة تابعة لفرع محلي من الجماعة الكردية المحظورة المعروفة باسم حزب العمال الكردستاني المصنف إرهابيا من قبل تركيا والملاحق من قبل جيشها. وقال "لدينا مشاكل معهم، فقد وافق قادتهم على الانسحاب، لكن بعض مقاتليهم لم يفعلوا ذلك".

وكان إبرام الصفقة صعبا وجلب تطبيقها على أرض الواقع مشاكل جديدة. ويقول المنتقدون للصفقة إن الأمر سيستغرق أكثر من مجرد تغيير الإعلام لترسيخ سيادة القانون في سنجان. ولا يتفق الإيزيديون، الذين أصيبوا بصدمة من القتل الجماعي والاستعباد الذي مارسه عليهم تنظيم داعش، في السلطات العراقية التي يقولون إنها تخلت عنهم أمام وحشية المسلحين. ويخشون من سيطرة الميليشيات عليهم، بما في ذلك الفصائل



جراح حقبة داعش التي تأتي أن تندمل



الحل الأمني وحده لا يكفي دون قطع جذور التشدد وتجفيف منابعه

وقالت المصادر إن الحدث اعترف خلال التحقيق معه بأن شخصا تواصل معه عبر لعبة إلكترونية شهيرة، وتعد الانضمام إلى فريقه خلال اللعبة، وبعد أسبوع تواصل معه عبر برامج التواصل الاجتماعي، وطالبه باعتناق الفكر الداعشي واقنعه بذلك، ثم طالبه برسم أعلام داعش داخل غرفته الخاصة بمنزل أسرته، على أن يرسل له دعما ماليا لتجنيد بقية أصدقائه.

وأشارت المصادر إلى أن المتهم تحدث إلى أحد أصدقائه المقربين، وروى له ما حدث، واقنعه في نهاية المطاف بالانضمام إليه في اعتناق الفكر الداعشي، لافتة إلى أن المتهم الأخير أقتنع بدوره أربعة من أصدقائه. كما كشفت المصادر أن الأجهزة الأمنية تمكنت من توقيف بقية المتهمين، وأحالتهم جميعا إلى جهة الاختصاص، ولا تزال التحقيقات جارية.

ووقفت مصادر سياسية يمنية مطلع على الحكومة الجديدة المنبثقة عن اتفاق الرياض برئاسة معين عبد الملك ستعود إلى العاصمة المؤقتة عدن خلال الأسبوع القادم لممارسة مهامها، بعد تادية اليمن الدستورية أمام الرئيس عبدربه منصور هادي، في الرياض والتي تم تأجيل مراسيمها إلى السبت أو الأحد، حتى اكتمال وصول بقية الوزراء المعيّنين إلى العاصمة السعودية.

سياسة قطرية تجاه البحرين تسير عكس مسار المصالحة

الدوحة - اتجهت قطر خلال الفترة الأخيرة نحو اتباع سياسات تجاه البحرين، تقوم على إشارة أقصى ما يمكن من المواضيع الخلافية معها، بشكل يعاكس تماما مسار المصالحة الذي أعلن مؤخرا عن إطلاقه بوساطة كويتية أميركية عُمانية، وبضوء أخضر من السعودية.

وبعد إثارها مؤخرا موضوع الصيادين البحرينيين وتجاوزهم حدود المياه الإقليمية لبلادهم وبخولهم المياه القطرية، أعلنت الدوحة، الخميس، إبلاغ الأمم المتحدة باختراق طائرات مقاتلة بحرينية مجال قطر الجوي.

وتشير مثل هذه الإجراءات القطرية الشكوك في نوايا الدوحة بشأن المصالحة مع جميع العواصم المقاطعة لها، وما إذا كانت تريد الوصول إلى صلح انفرادي يقتصر على الرياض وحدها.

ووفق وكالة الأنباء القطرية، وجهت السفارة علباء أحمد بن سيف آل ثاني، مندوبة قطر الدائمة لدى الأمم المتحدة، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس مجلس الأمن الدولي جيرى ماتشيللا.

وأوضحت أن الرسالة تضمنت إخطارا رسميا من الدوحة باختراق 4 طائرات عسكرية بحرينية المجال الجوي فوق المياه الإقليمية لقطر في 9 ديسمبر الجاري. وأكدت حرص قطر على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس مع احتفاظها بحقها الكامل في الرد على أي انتهاكات، واتخاذ ما يلزم من إجراءات للدفاع عن حدودها ومجالها الجوي والبحري وأمنها القومي.

كما أعربت عن "استنكارها بشدة لهذه الخروقات بوصفها انتهاكا لسيادتها وسلامتها الإقليمية وأمنها، وتصدعا يرفع من حدة التوتر في المنطقة، والذي ساهمت البحرين في زيادته باشتراكها في الحصار الجائر والإجراءات غير القانونية على البلاد". وذكرت أن "هذه الخروقات ليست الأولى التي تقوم بها طائرات عسكرية بحرينية لإجواء قطر".

واعتبرت قطر في رسالتها أن "تكرار هذه الحوادث يدل على استهتار البحرين بالاتفاقيات الدولية بشكل لا يمكن السكوت عليه".

تغييرات قد تطال قيادات عليا في الشرعية متهمه بالإخفاق في إدارة الملف العسكري والمسؤولية عن انهيار الجبهات

وأعتبر القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح في تصريح لـ "العرب" أن محاولات إعاقة عمل الحكومة وإفشال المرحلة الثانية من اتفاق الرياض أمر متوقع بالنظر لخسارة جماعة الإخوان ما تعتبره نفوذها في الشرعية.

من جهته أكد الصحافي اليمني ورئيس مركز فنار لبحوث السياسيات، عزت مصطفى، في تصريح لـ "العرب" موصلة تنظيم الإخوان وضع العراقيل في طريق تنفيذ اتفاق الرياض سياسيا وعسكريا، مشيرا إلى أن المعطيات المتتالية تؤكد وجود التزام إخواني لقطر يقضي بتمكين ميليشيا الحوثي من جغرافيا أوسع والمساهمة بها مقابل الحشد لقتال المجلس الانتقالي في محافظات الجنوب.

الحكومة اليمنية الجديدة تغالب عراقيل الإخوان

عدن - قالت مصادر سياسية يمنية مطلع على الحكومة الجديدة المنبثقة عن اتفاق الرياض برئاسة معين عبد الملك ستعود إلى العاصمة المؤقتة عدن خلال الأسبوع القادم لممارسة مهامها، بعد تادية اليمن الدستورية أمام الرئيس عبدربه منصور هادي، في الرياض والتي تم تأجيل مراسيمها إلى السبت أو الأحد، حتى اكتمال وصول بقية الوزراء المعيّنين إلى العاصمة السعودية.

وكشفت مصادر "العرب" عن سعي تيار قطر في الشرعية وجماعة الإخوان لبدء جولة جديدة من التصعيد السياسي والإعلامي، بهدف التشنووش على الحكومة الجديدة وإرباك خططها لتطبيق الأوضاع في المناطق الحرة، بهدف عرقلة استكمال تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق الموقع بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي والتي تتضمن إجراءات، يعدها الإخوان وتيار قطر تحجما لنفوذهم السياسي والعسكري في المناطق الخاضعة لسيطرة الشرعية.

وأشارت المصادر إلى أن المرحلة الثانية من الشقين السياسي والعسكري في اتفاق الرياض تشمل انسحاب القوات العسكرية من محافظتي حضرموت وشبوة التي يهيمن عليها الإخوان، وتعيين محافظين ومدراء شرطة لكافة المحافظات الجنوبية، بالتشاور مع المجلس الانتقالي. كما لم تستبعد المصادر أن تطال التغييرات قيادات عليا في رأس هرم الشرعية مثل نائب الرئيس اليمني علي مسن الأحمر الذي توجه إليه أصابع الاتهام بالإخفاق في إدارة الملف العسكري والمسؤولية عن ضعف المؤسسة العسكرية وانهيار الجبهات وسقوط محافظة الجوف ومنطقة نهم. ووفقا للمصادر سيتم تعيين محافظ

جمر الصراع الطائفي والعرقي يتقد تحت رماد سنجان

"سيطرت علينا سبعة اعلام، ولا يمكنك أن تعرف أبدا من له سلطة عليك في أي يوم".

ويقضي اتفاق سنجان بأن يؤمن الجيش العراقي المنطقة في الوقت الحالي، مع مغادرة الفصائل الأخرى مواقعها، على الرغم من بقاء العديد منها في منطقة سنجان. وبموجب الخطة، من المقرر أن تعين السلطة الكردية رئيس بلدية، وهو احتمال يعارضه العديد من الإيزيديين. وستتولى الشرطة المحلية في نهاية المطاف مسؤولية الأمن، وستعمل تحت إشراف وكالة المخابرات الحكومية ومستشار الأمن القومي. وتدعو الخطة إلى تعيين 2500 عنصر أمن محلي جدد.



فهد حامد نحن من ضحايا وفقدنا أبنائنا، نريد قوة من منطلقنا، ولا نثق بأحد

ويقول معظم الإيزيديين إنهم غاضبون لأن الحكومة لم تستشرهم في وضع الخطة. ويضيف رئيس بلدية سنجان، فهد حامد "نحن من ضحايا وفقدنا أبنائنا. كان ينبغي أن تكون المحاورين الرئيسيين. ونريد قوة من منطقتنا. فنحن لا نثق بأحد". وتبقى القوة التي تتمتع بثقة السكان المحليين هي وحدات مقاومة سنجان التي تسعى الخطة إلى إبعادها. ففي حين انسحبت القوات الأخرى أمام هجوم داعش في 2014، يذكري الكثيرون أن وحدات مقاومة سنجان هي التي قاّلت لتأمين طريق آمن للمدنيين. ونظريا، تدعو الخطة قوات الحشد الشعبي إلى إنهاء وجودها في المدينة. لكن خان علي قائد كتائب وحدة إيزيدية تابعة للحشد قال "ستبقى قوات الحشد الشعبي إلى الأبد، نحن ملوك على رؤوس قادة قوات الأمن في سنجان".

الشيعية المدعومة من إيران، لضعف الحكومة المركزية. فقد تعددت الفصائل المسلحة التي كانت تسيطر على سنجان خلال السنوات الثلاث الماضية. ومن بينها مقاتلو البيشمركة جيش منطقة الحكم الذاتي الكردية في العراق، بالإضافة إلى حزب العمال الكردستاني وفريقه المكون من مقاتلين إيزيديين محليين، ويطلق عليهم اسم وحدات مقاومة سنجان، بالإضافة إلى وحدات إيزيدية تابعة لقوات الحشد الشعبي.

وتبشر بعض الإشارات بانتهاش سنجان، لكن جبل السكان يعانون من صدمة لم يتجاوزها بعد. إذ يذكري الجميع هجوم داعش الذي قتل فيه الآباء والأبناء واستبعد الآلاف من النساء وأرسل الناجون إلى جبل سنجان.

وتتساءل فارزو ماتو سابو، البالغة من العمر 86 عاما، وهي من قرية تل بنات ذات الأغلبية الإيزيدية بجنوب سنجان، عن معنى الاتفاق المبرم حديثا، وتقول إن مسلحي داعش أخذوها هي وبناتها الثلاث ثم أنقذها المهزبون في ما بعد. ولا يزال أحد عشر من أفراد أسرته في عداد المفقودين، وتضيف باكية "لقد فقدت الجميع. فهل ستعيدهم الصفقة؟".

وتجاهل قرية خيلو العربية السنية تل بنات. وقال الشيخ نايف إبراهيم "اعتدنا أن نكون مثل الإخوة، لكن الإيزيديين يتجنّبوننا الآن. لا يمكنهم التمييز بين المدنيين وعناصر داعش".

ويتهم العديد من الإيزيديين العرب السنة المحليين بدعم داعش. ومنذ سقوط التنظيم تصادم العرب السنة مع الميليشيات الإيزيدية وقتل عدد من هؤلاء العرب. وفي نفس الوقت، يرفض العديد من الإيزيديين البيشمركة الكردية، الذين يعتبرون منطقة سنجان جزءا من منطقتهم. وقال المزارع خلف